شؤون اجتماعية
العدد ٦٩
ربيـع ٢٠٠١م
السنة ١٨

مناهج العلوم الاجتماعية واشكالية الحداثة

الاستراتيجيات والمضامين

د. سمير يوسف مراد *

١ - مقدمة:

شهد حقل العلوم الاجتماعية تطورات هامة في النصف الثاني من هذا القرن الذي يتصف بأنه عصر *المعلومات والتكنولوجيا*، وقد شمل هذا التطور **الجوانب الاجتماعية والاقتصادية والبيئية لارتباطها الوثيق بعملية التنمية وتأثيرها المباشر على الفرد والمجتمع**، وقد صاحب هذا التطور *ظهور تحديات بيئية واجتماعية وأخلاقية تتمثل في مشكلات التلوث، وضعف إنتاج الغذاء، والبطالة، وازدياد معدلات الهجرة من الريف إلى المدن، والخلل في المنظومة القيمية الأصلية في المجتمع... إلخ*. وأصبحت هذه المشكلات تمثل *تحدياً للتربية ونظم التعليم بصورة عامة، ولمناهج العلوم الاجتماعية بصفة خاصة، لكونها من أكثر العلوم ارتباطاً بالفرد والمجتمع، ومعنية أكثر من غيرها بتحليل ومعالجة هذه التحديات من خلال إسهامها في*

* جامعة قطر - كلية التربية - قسم المناهج وطرق التدريس.

تنمية قدرة المتعلم على تقصي وتحديد المشكلات التي تنبع من البيئة، وحاجات المجتمع، والتغير الاجتماعي. لقد ازداد إيمان الدول النامية **بأهمية التربية كوسيلة أساسية من وسائل التقدم الاجتماعي والاقتصادي، وتحقيق أهداف التنمية الشاملة لمجتمعاتها، بما يلائم خصوصية المجتمع، ومتطلباته الأساسية.**

إن محاولة تكوين نظام اجتماعي حداثي عن طريق التربية لايمكن أن يكتب له النجاح *إلا إذا تم تغيير النظام التربوي التقليدي تغييراً جوهرياً في أغراضه ومراميه، ومحتواه وأساليبه، وأدواته نحو تحقيق تربية وظيفية تنطلق من النظم الثقافية والاجتماعية والدينية الأصيلة للمجتمع تراعي حقوق الإنسان الأساسية، وتثري التعبير الإنساني وتطلق طاقاته الانتاجية الخلاقة، وتوسع دائرته لدفع عجلة تطور مجتمعه وتقدمه.*

وتأتى هذه الدراسة *في إطار الدراسات التي تسعى إلى وضع تصور مطور للاستراتيجيات والمضامين الأساسية لمناهج العلوم الاجتماعية لما لها من خصوصية يمكن أن تسهم في تحقيق أهداف التربية المجتمعية في تعميق وعي المتعلمين بأسباب الظواهر الاجتماعية ونتائجها وتحدياتها باسلوب علمي متطور متفتح بغية تكوين مواقف واتجاهات عقلانية وسلوكات رشيدة لدى المتعلمين في نظام اجتماعي متوازن يقوم على التأثير المتبادل بين الإنسان والبيئة التي يحيا فيها.*

٢ – أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

١ – تعرف طبيعة وخصوصية مناهج العلوم الاجتماعية ومكوناته الرئيسية واستراتيجياته في مواجهة التحديات المعاصرة.

٢ – توضيح إشكالية الحداثة والتحديث في مناهج العلوم الاجتماعية.

٣ – تحديد المضامين والمفاهيم الرئيسية الواجب ادخالها إلى مناهج العلوم الاجتماعية مع التركيز على المضامين والمفاهيم السكانية والبيئية الجديدة.

٤ – وضع تصور للمهارات الأساسية والاتجاهات الحديثة في أساليب العلوم الاجتماعية وأثرها في تكوين الشخصية المتكاملة للطالب في مختلف المراحل التعليمية.

٣ - منهج البحث:

اعتمدت الدراسة **منهج البحث الوصفي التحليلي الذي يتبع خطوات محددة تقوم على ملاحظة واستقصاء ظاهرة أو عدة ظواهر اجتماعية أو تربوية**، كما هي في الحاضر بقصد تشخيصها وكشف جوانبها وتحديد العلاقة بين عناصرها أو بينها وبين ظواهر أُخرى ترتبط معها للتوصل إلى وضع استنتاجات وتصورات جديدة، واعتماداً على هذا المنهج قام الباحث **بتوصيف لبنية مكونات نظام مناهج العلوم الاجتماعية، وقدم تحليلاً لاشكالية الحداثة والتحديث لهذا المنهاج، وتوصل إلى وضع بعض التصورات والاتجاهات الحديثة التي يمكن أن تسهم في تفعيل دور المنهاج لمواجهة تحديات المستقبل.**

٤ - الدراسات السابقة:

جرت دراسات وبحوث عديدة في مجال تحديث مناهج العلوم الاجتماعية في المراحل الدراسية المختلفة بغية تطويرها بوضع استراتيجيات وادخال مضامين جديدة تساير التطورات العلمية ومايصاحبها من متغيرات اجتماعية في هذا العالم الذي يشهد عصر الثورة المعلوماتية في كل مناحي الحياة، ومن هذه الدراسات نستعرض:

١ - **دراسة يعقوب أبوحلو في الأردن (١٩٨٦م)**. حول تحليل كتب التربية الاجتماعية في الصفوف العليا من المرحلة الابتدائية، والتي أشارت إلى أن هذه الكتب لم تؤلف على أساس حاجات الفرد والمجتمع والمشكلات التي يواجهها (أبوحلو، ١٩٨٦، ١١).

٢ - **دراسة ماريو إديجر M. Ediger (١٩٩١م) بعنوان**: «*مناهج الدراسات الاجتماعية في المدرسة الابتدائية*»، وقد جرت في **ولاية ميسوري في الولايات المتحدة الأمريكية** لصالح التدريب المهني للمدرسين والمدراء في المؤسسات التربوية، وقد تناولت تحليل وتطوير فلسفة وأهداف التربية، ورأت أهمية تدريب مدرسي المواد الاجتماعية ومديري المدارس على الأُسس والأساليب الأولية للقيام بأدوارهم في تحديث مناهج المواد الاجتماعية، واطلاعهم على الاتجاهات الحديثة التي يجب تبنيها والتأكيد على أهميتها **وتشمل**: تنمية *المهارات في أساليب حل المشكلات*

الاجتماعية من خلال تعرف الخصائص والملامح الهامة للمجتمع المحلي والعالم، صياغة أهداف إجرائية محددة من خلال تقويم انجازات المجتمع، اتباع الأساليب الديمقراطية للحياة الاجتماعية داخل غرفة الصف، الاستعانة بالرسائل التعليمية التقنية والخرائط والكرة الأرضية عند تصميم وتدريس الوحدات الدراسية، الاعتماد على نتائج الدراسات الاجتماعية المسحية للظاهرات الاجتماعية، التأكيد على معرفة البنية الاجتماعية في تركيب النظام المكاني للمراكز البشرية، استخدام طرق التدريس المطورة لتحقيق الأهداف المرسومة (**Mariow Ediger, 1991**).

٣ - **دراسة عدنان زيتون (١٩٩٢م). بعنوان:** «*تطوير مضامين التربية السكانية في مناهج الجغرافيا وكتبها للمرحلة الثانوية في سورية*». وقد هدفت الدراسة إلى تصميم وتطوير وحدات مختارة للتربية السكانية في مناهج الجغرافيا وفق مدخل النظم، وتم تجريب هذه الوحدات على عينة عشوائية مكونة من ٢٢٧ طالباً وطالبة، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها:

- ضرورة ادخال مفهومات ومضامين التربية السكانية في مناهج الجغرافيا في المراحل الدراسية كافة.
- أثبتت الدراسة أن مستوى اتقان الوحدات المطورة تفوق على مستوى اتقان المتعلمين للمحتوى السابق قبل التطوير بمعدل ١٠٪، (زيتون، ١٩٩٢).

٤ - **دراسة خالد صلاح علي الباز (١٩٩٦م)، بعنوان:** «*مهارات اتخاذ القرار لدى معلمي العلوم والدراسات الاجتماعية بمرحلة التعليم الأساسي*». وهي **دراسة تقويمية سعت للتعرف على مستوى امتلاك معلمي الدراسات الاجتماعية بمرحلة التعليم الأساسي لمهارات اتخاذ القرار، ومعرفة أثر التخصص الأكاديمي للمعلمين في مستوى امتلاك مهارة اتخاذ القرار**. وقد توصلت الدراسة إلى استخلاص العديد من النتائج التي يمكن الافادة منها:

- إن مستوى مدرسي الدراسات الاجتماعية بمرحلة التعليم الأساسي لمهارات اتخاذ القرار منخفض ولايرقى إلى مستوى امتلاك هذه الكفاية بفارق كبير، وهذا يعود إلى عدم الاهتمام في تنظيم محتوى المناهج على هيئة مشكلات يتم طرحها في صورة بيانات ومعلومات ويطلب من التلاميذ التفكير في حل هذه المشكلات، كما تشير إلى غياب دور التوجيه الفني وتركيزه على

الاهتمام بطرق التدريس التقليدية في تنفيذ المناهج وعدم ربط الدروس بمشكلات واقعية تثير رغبة التلاميذ في التفكير نحو محاولة حلها.

- تفوق مدرسي العلوم الطبيعية على مدرسي الدراسات الاجتماعية في مستوى امتلاك مهارة اتخاذ القرار، وهذا يعود إلى توفر العديد من المشكلات والتكنولوجيا والبيئة في مناهج العلوم، وقلة وجود المشكلات الاجتماعية والبيئية في مناهج الدراسات الاجتماعية. (الباز، ١٩٩٦م، ١١٢).

ويمكن أن نستخلص من الدراسات السابقة المؤشرات التالية:

١ - *النظرة الشمولية الواسعة للمنهاج كنظام منهجي متكامل من الأهداف، والمحتوى، وطرق التدريس، والخبرات التربوية، تتفاعل مكوناته وتتضافر لبناء شخصية الطالب من الجوانب كافة.*

٢ - *التأكيد على أهمية الربط بين الأهداف الموضوعة للمنهاج، ومحتوى هذا المنهاج.*

٣ - *التأكيد على أهمية ارتباط محتوى منهاج الدراسات الاجتماعية بحاجات المجتمع واهتماماته، ومشكلاته الواقعية.*

٥ - توصيف لبنية منهاج العلوم الاجتماعية ومكوناته الرئيسية:

ليس هناك اتفاق تام بين المختصين فيما يتعلق بماهية منهاج المواد الاجتماعية، وهذا يعود إلى *التباين والتداخل في النظرة إلى تحديد البنية المعرفية للعلوم الاجتماعية والمجالات التي تشتمل عليها*، فقد عرف البعض العلوم الاجتماعية بصورة متداخلة أو مع الدراسات الاجتماعية التي توجه أساساً لغايات تعليمية، ويتم اختيارها من العلوم الاجتماعية كي تستخدم في مواقف تعليمية فقد عرف المجلس القومي للدراسات الاجتماعية «**بأن الدراسات الاجتماعية تشتمل على التاريخ والاقتصاد وعلم الاجتماع والتربية الوطنية والجغرافيا**». (الجبر ١٩٨٣م، ١٠).

بينما ورد في تعريف المصطلحات الذي أصدره مكتب التربية في الولايات المتحدة الأمريكية «**تتكون الدراسات الاجتماعية من العناصر المستمدة من علوم التاريخ والاقتصاد والعلوم السياسية، وعلم الاجتماع والانثربولوجيا، وعلم النفس، والجغرافيا، والفلسفة في المدارس والجامعات**». (الجبر ١٩٨٣، ٩).

إن القاء نظرة تحليلية لطبيعة البناء المعرفي للعلوم الاجتماعية **تشير إلى أنها علوم تعنى بالدرجة الأولى بدراسة الإنسان باعتباره عضواً في المجتمع الذي يعيش فيه**، *كما تعنى بدراسة الجماعات والمجتمعات التي ينشئها هذا الإنسان وتدرس سلوكه وعلاقات الأفراد بعضهم ببعض، وعلاقتهم بالمؤسسات الاجتماعية والبيئية الاجتماعية والحيز المكاني الذي يتقاسمون العيش فيه.*

لقد تناول بعض المربين الاجتماعيين من أمثال جون ديوي ودوركهايم موضوع **العلاقة الوثيقة بين التربية والعلوم الاجتماعية** *التي تعد الأم والمصدر الرئيسي لمحتوى المناهج التعليمية الخاصة بالدراسات الاجتماعية من خلال اهتمامها بالمشكلات الاجتماعية الحياتية الحقيقية كي تسهم في اعداد الناشئة للحياة في مجتمع متغير ومعقد، ونبها إلى أهمية اختيار خبرات تربوية تتلاءم واهتمامات وقدرات الطلاب مما يساعدهم في فهم القوى الطبيعية والاجتماعية التي تعمل حولهم وجعل حياتهم في تكيف وانسجام مع تلك القوى.*

لقد أدت نتائج الدراسات الحديثة المتعددة **في مجال علم النفس التعليمي، وطرق التدريس وعلم الاجتماع التربوي** *إلى ابراز أهمية نشاط المتعلم وإيجابيته في عملية التعلم وأن الشخصية الإنسانية وحدة متكاملة ذات جوانب متعددة معرفية، ونفسية واجتماعية، وجسمية وفنية، وأن تنمية هذه الشخصية يتطلب تنمية هذه الجوانب بصورة متوازنة ومتكاملة*، وبذلك ظهر المفهوم الحديث للمنهاج التربوي على أنه: «**مجموع الخبرات التربوية التي تهيؤها المؤسسات التربوية لطلابها داخل قاعات الدراسة وخارجها في اطار خطة منظمة من الأهداف، والمحتوى، وطرق التدريس والتقويم بقصد مساعدتهم على النمو الشامل من مختلف الجوانب وتعديل سلوكهم وتحقيق الأهداف التربوية المنشودة**». (الوكيل ١٩٨٤م، ١٩).

ويتضح وفقاً لهذا التعريف الموسع *اختلافه الكبير عن المفهوم التقليدي للمنهاج الذي يقتصر على اكساب المتعلمين للمعلومات والحقائق والمفاهيم واهماله الجوانب الأخرى لنمو الشخصية، كما يتضح من المفهوم الحديث للمنهاج أنه* يتضمن خبرات حياتية مربية ذات خصائص محددة من أهمها **قدرتها على الموازنة بين العناية بالفرد من حيث حاجاته، ومشكلاته، وميوله، وقدراته، واستعداداته، وبين العناية بالمجتمع من حيث مشكلاته، وعاداته، واتجاهاته السائدة**، *بما يمكّن من تهيئة أفضل الظروف أمام*

المتعلمين للمرور بالخبرات المطلوبة، كما يجب أن تتميز هذه الخبرات بالترابط، والتنوع، والاستمرارية وأن تكون موجهة لتحقيق أهداف تربوية موضوعة بعناية مثل اكتساب المتعلم القدرة على التخطيط، والعمل الجماعي التعاوني، واكتساب الاسلوب العلمي في التفكير المتمايز في مواجهة المشكلات. (الوكيل ١٩٨٤م، ٢٩).

وأخيراً أشار التعريف أن المنهاج الحديث بمفهومه الواسع يتألف من *نظام متكامل يتألف من مكونات رئيسية أربعة وهي:* **الأهداف، المحتوى، طرق التدريس، التقويم.** (أنظر الشكل التوضيحي لمكونات نظام المنهاج) ص ٩.

مخطط رقم (١)
شكل توضيحي لمكونات نظام المنهاج

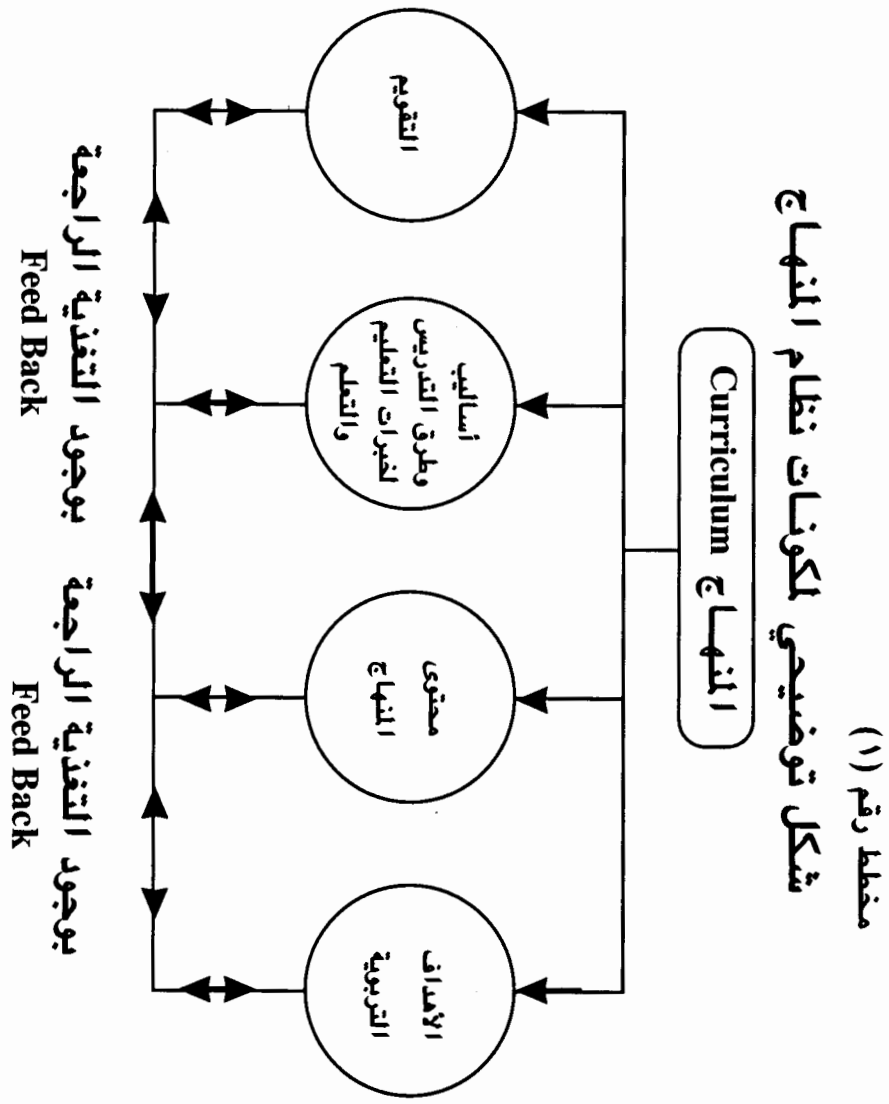

٦ - اشكالية الحداثة والتحديث في مناهج العلوم الاجتماعية:

شهد حقل العلوم الطبيعية والرياضية تطورات سريعة ومذهلة في النصف الثاني من هذا القرن **في حين اتصفت التغيرات في تحديث اتجاهات ومضامين العلوم الاجتماعية بالبطء**، كما واجهت تناقضات واشكاليات عديدة نظراً لطبيعتها الإنسانية الخاصة كعلوم مركبة ومتداخلة مع علوم مساعدة أُخرى ونظام تفكيرها ومنهج بحثها الذي يدور في الأساس على الإنسان بما وهبه اللّه من تكريم وقدرات وتفكير وعواطف تفرد بها عن غيره، فهو من أكثر الكائنات الحية تأثيراً وتأثراً ببيئته ومحيطه، **لذلك يصعب تحديد القيم والاتجاهات لدى الفرد والمجتمع، كما يصعب التنبؤ بمتغيراتها واتجاهاتها**، *فالمجتمعات التقليدية بدأت تتلاشى وتختفي وتظهر أنظمة اجتماعية جديدة تحت تأثير التطور العلمي والتكنولوجي والصناعي السريع*، ونتيجة لهذه القوى **نشأت المدن وتضخمت، ورافق ذلك ظهور المشكلات الاجتماعية المعروفة كالبطالة والهجرة، والفقر، والابتعاد عن الجذور الثقافية الأصيلة للمجتمع، ورافق ذلك ازدياد الهوة التكنولوجية والاقتصادية بين المجتمعات الرأسمالية المتقدمة والمجتمعات النامية**، *لذلك واجه رواد الحداثة والتحديث في العلوم الاجتماعية اشكالية عملية التغيير الاجتماعي التي شهدت المواجهة بين الثقافات الوافدة في ظل العولمة وسرعة وآنية انتقال المعلومات وبين الخصوصية الثقافية للمجتمعات المحلية.*

إن نظر تحليلية إلى **الثقافة الاجتماعية الحديثة** التي سادت في المجتمعات المتقدمة في الغرب من وجهة نظر *دانيل هيل*، وهو من أشهر المحافظين الأمريكيين في كتابه: «**التناقضات الحضارية للرأسمالية**»، فقد رأى أن *اشكالية الحداثة في هذه المجتمعات تعود إلى المواجهة بين هذه الثقافة الحديثة والمجتمع لأنها اخترقت قيم الحياة اليومية الجارية وساد مبدأ الأنانية والتأكيد غير المحدود للذات، فأدت إلى اطلاق بواعث العدمية واللامبالاة التي تتناقض مع نظام الحياة في المجتمع*، ويضيف بيل **أن الثقافة الحديثة لاتتفق والأساس الأخلاقي للسلوك الهادف والعقلاني للحياة، وبهذا أثارت الكراهية ضد القواعد والأعراف والقيم التي تقوم عليها الحياة الاعتيادية في المجتمع**. (بروكر ١٩٩٥م، ٢٠٤).

إن دينامية الحداثة **تقوم بالأساس على الابداع والمبادرات الخلاقة**، فقد تمكنت هذه القوى المحركة من *دفع تيار الحداثة بصورة جلية في الجوانب العلمية والالكترونية، لكنها ظلت بطيئة وشبه ميتة في الجوانب الاجتماعية*، **لذلك لاغرابة أن يتعرض كل من يجد في نفسه قدرة خلاقة على التغير في النمو الاجتماعي إلى العزلة والتهميش أو الابعاد.**

وتبقى الاشكالية قائمة في السؤالين المطروحين: **كيف تنشأ المعايير الاجتماعية في المجتمع؟ ومن هي الجهة التي تضع هذه المعايير وتحدد خطوطها التي لايُسمح بتجاوزها؟** هذه المعايير التي من شأنها إن وضعت أن تعيد التوازن بين الأساس الأخلاقي للسلوك في المجتمع، وبين تيارات الحداثة في البُنى الاجتماعية.

وفي مجتمعنا العربي **واجه تيار الحداثة في العلوم الاجتماعية اشكالية المواجهة بين مفاهم العولمة الآخذة في الانتشار وذات التأثير السلبي في تقليص الثقافات الاجتماعية الوطنية والقومية المستندة إلى القيم والتراث العربي والإسلامي الأصيل**، وبنفس الوقت يحمل ماهو مفيد من انجازات علمية واقتصادية، وبين تيار المحافظة الذي يمارس أحياناً بطريقة فجة ومغلقة دون أن يقترن بالوعي بما هو مشترك بين البشر من شؤون أبرزها **حق العيش المشترك، وحق التعبير، ونشر الأمن والسلام العادل، وتطبيق حقوق الإنسان دون تمييز يقوم على العرق أو اللون أو الانتماء.**

ويبقى برأينا الخروج من هذه الاشكاليات يكمن في *الانتقاء الواعي المستنير من جوانب الحداثة الثقافية بما يفيد مجتمعنا ويحافظ على هويته وتراثه، والتحلي بالوعي النقدي والعمل على تقوية الحوار مع الآخرين من منطلق الشعور بالندية، والثقة في المنظومة التي تنهل منها أصالة هويتنا وحضارتنا.*

٧ - استراتيجيات ومضامين مناهج العلوم الاجتماعية في مواجهة التحديات المعاصرة:

يتكون المنهاج التربوي مهما كان نوع تنظيمه من عناصر رئيسية هي: **الاستراتيجيات أو الأهداف العامة، والمحتوى (المضمون)، وطرق التدريس، وتقويم المخرجات كما أوضحنا سابقاً، وأن هناك علاقة ترابط وتفاعل متبادل بين هذه العناصر**، حيث يكتسب كل عنصر أهميته

ووظيفته من تفاعله مع العناصر الأُخرى، **فالاستراتيجيات هي غايات بعيدة المدى تصاغ بعبارات وصفية ويحتاج بلوغها إلى فترة زمنية طويلة، وهناك أهداف أقل عمومية للمنهاج تندرج تحتها أهداف تربوية للمادة العلمية والمرحلة التعليمية التي يمر فيها المعلم**، وهناك أهداف سلوكية **وهي عبارات اجرائية محددة تصف السلوك المتوقع من المتعلم بعد الانتهاء من دراسة برنامج أو وحدة دراسية معينة**، *وسوف نحاول وضع تصور لأهم استراتيجيات ومضامين مناهج العلوم الاجتماعية المستمدة من طبيعة مجتمعنا العربي وفلسفته التي يمكن أن تساعد في تكوين المواطن الصالح المحب لوطنه والمشارك في بناء مجتمعه القادر على التكيف مع المتغيرات والتحديات المعاصرة والمستقبلية.*

ونظراً للمجالات الواسعة التي تشتمل عليها العلوم الاجتماعية فسوف تتناول استراتيجيات الدراسات الاجتماعية وأهداف ومضامين مجال واحد منها، **وهو الدراسات السكانية انطلاقاً من الاهتمام العالمي الكبير للقضايا السكانية والبيئية والدور الهام للتربية في عملية التغيير الاجتماعي المطلوب.**

٧ – الاستراتيجيات العامة للدراسات الاجتماعية:

تمثل الدراسات الاجتماعية *الركن الأساسي في تحقيق أهداف التربية وتحقيق التماسك الاجتماعي للمجتمع*، وكي تؤدي هذا الدور الهام فلابد أن تسعى إلى تحقيق الاستراتيجيات التالية:

١ – تكوين الشخصية الاجتماعية المتكاملة الواعية بدورها الوطني القومي والإنساني الملتزمة في سلوكها الفردي والاجتماعي بالمُثل الإسلامية والعربية.

٢ – تنمية الانتماءات الصحيحة للمواطن وهي انتماءات قطرية – خليجية – عربية – إسلامية – إنسانية من خلال تأصيل وحدة الفكر والعمل والمصير.

٣ – تزويد المتعلم بالمعارف والمفاهيم التي تجعله يسلك سلوك المواطن الصالح المساهم في بناء مجتمعه والفاعل في مواجهة مشكلاته ومحاولة حلها.

٤ – تنمية مقدرة المتعلم على تحديد وجمع المعلومات الخاصة بمجتمعه وعلاقاته الاجتماعية.

٥ – تنمية مقدرة المتعلم على الاستطلاع والاستقصاء والبحث الموضوعي في الجوانب الاجتماعية.

٦ - تنمية قدرة المتعلم على فهم وتحليل وتقويم المعلومات الخاصة بالمجتمع والعلاقات بين الأفراد والجماعات، وبين الأفراد وبيئاتهم الاجتماعية.

٧ - تنمية المقدرة على العمل التعاوني والجماعي مع الآخرين، وتقوية الصلة بين المؤسسات الاجتماعية والمؤسسات التعليمية.

٨ - تنمية استعدادات المتعلم لفهم وقبول واجباته والتزاماته اتجاه مجتمعه والحياة الإنسانية.

٩ - فهم وتحليل أسباب ونتائج المتغيرات الاجتماعية وتأثيرها على العلاقات المتبادلة في المجتمع.

١٠- اكساب المتعلم القيم والاتجاهات التي تساعد على اتباع السلوك الرشيد والمنتج في المجتمع.

١١- تنمية الفهم والتقدير للحضارات الإنسانية والانفتاح على العالم بانجازاته العلمية والتكنولوجية، والأخذ بأساليب التقدم التي تتماشى مع الطابع العربي الإسلامي للمجتمع. (وزارة التربية والتعليم العالي، ١٩٨٧م، ١٣).

١٢- تنمية الفهم والتقدير للموروث الثقافي والحضاري الأصيل في المجتمع المحلي.

١٣- تنمية قدرات المتعلم على الحوار الموضوعي مع الآخرين والاستماع لآرائهم واحترامها وقبول مايراه مناسباً منها.

١٤- تقرير مبدأ التكافؤ والمادة الاجتماعية بين أفراد المجتمع وبين الرجل والمرأة، وتمكين المرأة من التعلم والعمل ودمجها في عملية التنمية.

١٥- تعزيز مكانة الإنسان باعتباره أعلى ثروة وعناية التنمية الاجتماعية والاقتصادية وهدفها الأساسي.

٢/٧ تعريف التربية السكانية:

عرَّف مكتب التربية الاقليمي للدول العربية للتربية السكانية بأنها: «**مجموعة الجهود التربوية التي تشتمل على تقديم المعارف وتكوين الاتجاهات وخلق المهارات في سبيل الوصول إلى مواقف إيجابية مسؤولة في قضية العُمران البشري، وذلك انطلاقاً من ادراك العلاقات المتبادلة بين النمو السكاني والتطور الاجتماعي والاقتصادي بهدف إيجاد نوعية من الحياة تليق بالإنسان على مستوى الفرد والأسرة والمجتمع والعالم**». (المومني ١٩٩٧م، ١٦٢).

٣/٧ أهداف التربية السكانية:

يتضح من التعريف السابق للتربية السكانية أنها تهدف إلى:

١ - تزويد الناشئة بالمعارف والمفاهيم التي تمكنهم من زيادة فهمهم وتعاملهم مع القضايا السكانية بما يحقق الخير والسعادة للفرد والأُسرة والمجتمع.

٢ - اكساب المتعلمين اتجاهات تمكنهم من اتخاذ مواقف سلوكية رشيدة حيال القضايا السكانية.

٣ - توعية المتعلمين بالظاهرات السكانية وعلاقتها بالموارد المتاحة، وتنمي فيهم المهارات لتحليلها واتخاذ مواقف مسؤولة حيال تلك الظاهرات.

٤ - ادراك العلاقة بين النمو السكاني والمتغيرات الاجتماعية والاقتصادية بغية تحقيق التوازن بينهما.

٥ - مساعدة المتعلمين بالتوصل إلى اقتراح اختيارات بديلة تتصل بإيجاد حلول للمشكلات الناجمة عن الخلل في التوازن بين النمو السكاني واستهلاك الموارد، والانتاج في عملية التنمية الشاملة.

٦ - تعزيز الجهود التي تهدف إلى تحسين نوعية الحياة للفرد والأُسرة والمجتمع.

٧ - مساعدة المتعلمين على ادراك العلاقة بين السكان والبيئة بقصد الحفاظ على البيئة من التلوث والخلل في توازن النظام البيئي، وتحاشي الهدر، وترشيد الاستهلاك. (وزارة التربية ١٩٩٢م، ١٣).

٨ - تعزيز إنسانية الإنسان باعتباره قيمة عليا في حد ذاته وغاية التنمية وهدفها الأول. (ادوارد وارديني ١٩٨٩م، ١٠).

٩ - تعزيز مكانة الأُسرة باعتبارها الخلية الأساسية في المجتمع والمؤسسة الشرعية الآمنة للنمو البشري، وتأمين الحماية والرعاية والاستقرار لها.

١٠- التأكيد على تنمية الموارد البشرية باعتبارها الركيزة الأساسية في عملية التنمية المستديمة والتخلص التدريجي من أنماط الاستهلاك العشوائي للموارد غير القابلة للتجدد.

٤/٧ المضامين والمفاهيم الرئيسية للتربية السكانية:

يمكن اقتراح المضامين والمفاهيم الرئيسية للتربية السكانية التي يمكن ادماجها في مقررات الدراسات الاجتماعية وفقاً لأهدافها وطبيعتها الخاصة كموضوعات أو وحدات دراسية، كما يمكن أن تكون على شكل مقرر مستقل، وتشمل هذه المضامين والمفاهيم خمسة مجالات رئيسية هي:

أولاً : الوضع السكاني وديناميات السكان:

مصادر البيانات السكانية - أشكال الاحصاءات العامة للسكان - البيانات السكانية ومقاييسها الديموغرافية - معدل المواليد - معدل الوفيات - معدل الزيادة الطبيعية - معدل نمو السكان - معدل الزيادة الخام للسكان - الكثافة السكانية العامة - الكثافة الانتاجية - كثافة السكان وتوزعهم - معدل الهجرة - معدل الاعالة - الخصوبة الكلية - التركيب العُمري للسكان *(الهرم السكاني)* - التركيب النوعي للسكان - الموارد البشرية - التفجر السكاني ودول الضغط السكاني - دول التخلخل السكاني - الهجرة وحركة السكان - أنواع الهجرة - آثار الهجرة - الجهود المبذولة للسيطرة على الحركة غير المنتظمة للسكان.

ثانياً: السكان والبيئة:

مفهوم البيئة - المبادئ الأساسية لعلم البيئة - النظام البيئي وعناصره الرئيسية - الموارد البيئية *(المتجددة وغير المتجددة)* - الإنسان والبيئة - دور الإنسان تجاه البيئة - المشكلات البيئية: تلوث البيئة *(الماء، الهواء، التربة)* - مصادر التلوث - آثار التلوث على صحة الإنسان - قطع الغابات وآثارها - الرعي الجائر وآثاره - التصحر وآثاره - تملح التربة - اقامة السدود وآثارها - تنظيم الزراعة وتصنيع المنتجات الزراعية - تربية الحيوان وتصنيع منتجاته - التعرف على الحيوانات والنباتات في البيئة المحيطة - الوعي البيئي والتربية البيئية - نشر الوعي للحفاظ على البيئة وصيانتها.

ثالثاً: السكان والتنمية:

مفهوم التنمية - عوامل التنمية - قطاع الخدمات والتنمية - دور الزراعة في التنمية - دور الصناعة في التنمية - آثار النمو السريع للسكان على التنمية - الاستهلاك - الإنتاج - عبء الاعالة - الخدمات الحكومية - السكن والاسكان - الهجرة وآثارها على التنمية *(تضخم المدن)* - توزع السكان بين الريف والمدن - الخلل في التركيب العُمري والنوعي والتعليمي للسكان - ترشيد استخدام واستهلاك السلع.

رابعاً: السكان والقيم:

- احترام العمل المنتج، تكوين اتجاهات سلبية نحو الاستهلاك غير المنظم.
- احترام وتقدير العمل الجماعي التعاوني.
- احترام الملكية العامة وترشيد التعامل معها.

خامساً: السياسة السكانية:

- مفهوم السياسة السكانية.
- أهمية رسم السياسات السكانية.
- التخطيط المكاني والاقليمي ومسوغاته.
- تخطيط المدن والعُمران.

وكي يتم تحديث مناهج الدراسات الاجتماعية بادخال مضامين جديدة **يرى الباحث ضرورة اجراء دراسة لتحليل مضامين المقررات الدراسية لمعرفة مايتوفر منها والتي تحتاج إلى تطوير، وبالتالي معرفة مايمكن ادخاله**، وقد شارك الباحث بدراسة جرت لتحليل *المفاهيم السكانية والبيئية في مقررات كلية التربية في جامعة دمشق أشارت إلى أن عدد المفاهيم التي تحتاج إلى تطوير في مقررات طرق تدرس التاريخ والجغرافيا والفلسفة وعلم الاجتماع بلغت ٩٣ مفهوماً*. (وزارة التربية والتعليم والتعليم العالي ١٩٩٦م، ١٤٧ - ١٦٩).

ونرى من الضرورة **أن يتضمن منهاج الدراسات الاجتماعية العلاقة المتبادلة بين البيئة والمشكلات السكانية**، *فالزيادة السريعة في معدلات النمو السكاني تتطلب موارد غذائية واقتصادية تلبي هذه التطورات، ومن الطبيعي أن يتأثر النظام البيئي عندما تتزايد الحاجة إلى موارد جديدة مما قد يسبب زيادة في معدلات التلوث واستهلاك الموارد غير القابلة للتجدد*، ومن ثم يتوجب على المناهج التربوية **الاهتمام بالتوعية البيئية والسكانية واكساب المتعلمين الاتجاهات والقيم الإيجابية على التعامل الرشيد مع هذه القضايا الهامة والحيوية**، فالأطفال والشباب يشكلون الضمير البيئي لأُسرهم ومجتمعاتهم، وإذا مانجحنا في اعدادهم اعداداً سليماً ووظفنا طاقاتهم الخلاقة في التعامل الايجابي مع المسائل البيئية والسكانية *فإننا بالتأكيد سنضمن مستقبلاً أفضل يقوده مواطنون قادرون على تحمل المسؤولية في المحافظة على توازن بيئي ومجتمعي أفضل*.

وكي يتمكن منهاج الدراسات الاجتماعية من التعامل مع تيار الحداثة في ادخال مضامين التربية السكانية والبيئية إلى محتواه، فلابد من **اعادة النظر في طرق التدريس التقليدية المطبقة**، *والتي غالباً ماتحصر اهتمامها بالجانب المعرفي وكمية المعلومات التي تنقلها إلى المتعلمين وتهمل جوانب مهمة في العملية التربوية، وهي الجوانب الوجدانية من اتجاهات وقيم وميول، وهذا ماتتبناه طرائق التدريس الحديثة التي سوف نتناول بعض استراتيجياتها فيما يلي.*

٨ - بعض الاتجاهات الحديثة في طرق تدريس المواد الاجتماعية ودورها في تكوين شخصية الطالب:

أصبح لتطور العلوم والتكنولوجيا المتسارع في هذا العصر الذي نعيش فيه تأثير واضح على طبيعة الحياة بجوانبها المختلفة، **مما أدى إلى ازدياد إيمان الجامعات بأهمية الكفايات العلمية والتربوية التي تمكن عضو هيئة التدريس من اتقان المهارات التدريسية اللازمة لتحسين أدائه المهني في تدريس المقررات التي توكل إليه، وأصبح ينظر إليه على أنه صاحب قرار عليه أن يتخذ قرارات متنوعة بكل جوانب عملية التدريس باعتبارها نظاماً متكاملاً له مدخلاته ومخرجاته**، ويشمل ثلاث عمليات رئيسية هي: **التخطيط، والتنفيذ، والتقويم**. ويتطلب انجاز كل عملية منها *أن يجيد المدرس القيام بمهارة تتطلب القدرة على تحديد خصائص طلابه، ومعرفة احتياجاتهم وقدراتهم وخبراتهم السابقة ليتمكن من تحليل المادة الدراسية، وصياغة أهداف التعلم، وتحديد أفضل الأساليب لتحقيقها كسلوك لدى المتعلم.*

وبالعودة إلى استراتيجيات العلوم والدراسات الاجتماعية المبينة سابقاً يتضح أنها تتطلب من المدرس المساهمة في تكوين شخصية الطالب بصورة متكاملة من خلال:

- تمكين الطالب من فهم بيئته وإمكانات مجتمعه الذي يعيش فيه مما يساعد في اتخاذ قرارات ومواقف رشيدة حيال التعامل معها. **(Bank, 1977)**.
- استخدام استراتيجيات تدريسية جديدة تنقل بؤرة الارتكاز من مادة التعليم ونقل المعرفة إلى المتعلم، إلى تعليم المتعلم كيف يتعلم مما يساهم في تنمية قدرة الطالب على تقصي الحقائق وتحديد المشكلات التي تنبع من البيئة وحاجات المجتمع.
- تنمية قدرة الطالب على التفكير المستقل والمتمايز للتوصل إلى تحليلات واستنتاجات لفهم وتفسير الظواهر الاجتماعية مدعمة بالحقائق والشواهد القوية. **(Jager, 1990, PP.35)**

ويتوقف النجاح في تحقيق هذه الغايات **على اتباع استراتيجيات تدريبية غير تقليدية ترتكز على نشاط الطالب وعمله ومشاركته في التخطيط والتفاعل مع مجريات الدرس، واستثارة دافعيته للتعلم، وتعزيز استجاباته، واستمطار أفكاره الابداعية، وتقويم فعالياته**، ومن هذه الاستراتيجيات: **استراتيجية حل المشكلات، والمشروعات، والحوار والمناقشة المواجهة، وعصف الدماغ**. وكلها أساليب تساعد في تكوين *الشخصية المتوازنة للطالب وتعوده على الثقة والاعتماد على النفس في البحث والتتبع، وتجعل كل مايدرسه وثيق الصلة بحاجاته واهتماماته، كما تنمي روح الجماعية لديه*. (تلفت ١٩٨٦م، ٥٥).

إن الاتجاهات الحديثة في الدراسات الاجتماعية **تفرض على المدرس الجامعي تحسين أدائه التدريسي بمحاولة تجنب سلبيات بعض الطرق التقليدية المتبعة في العديد من الجامعات العربية ومنها في منطقة الخليج العربي.** *وهي طريقة المحاضرة باسلوبها النمطي القديم الذي ينظر إلى الطالب الجامعي على أنه مجرد متلق للمعلومات والحقائق العلمية المجردة، وعليه أن يحفظها ثم يعيدها بصورة كاملة دون تعديل إلى ورقة الامتحان وفي أحسن الأحوال إذا كلف بانجاز حلقة بحث أو أي واجب أو نشاط خلال أعمال السنة، فغالباً مايلجأ الطالب إلى اسلوب النقل الحرفي من المراجع المتوافرة أو يلجأ إلى حلقات بحثية معدة سابقاً وبطرق تجارية متعارف عليها*، وإذا كانت الظروف المكانية والاقتصادية لاتشجع على اتباع الطرق الاستكشافية والاستقصائية الحديثة في التدريس **فمن الأفضل على الأقل العمل على تحسين أداء الطرق التقليدية المطبقة بتطعيمها ببعض الأساليب والتقنيات الحديثة للتخفيف من المآخذ الموجهة إليها**، وسوف نتناول بعض هذه الأساليب مثل: *اسلوب حل المشكلات، وتقنية عصف الدماغ* **Brainstoiming** *لكونها أكثر مناسبة لطبيعة وأهداف الدراسات الاجتماعية، اضافة بالطبع إلى استخدام تكنولوجيا التعليم البصرية.*

١/٨ طريقة حل المشكلات:

وهي بالأصل طريقة في التفكير أوجدها جون ديوي، وطبقها *كلباترك* في التدريس **وتقوم على فكرة جعل الطالب يعيش حياة اجتماعية داخل المؤسسة التعليمية مشابهة للبيئة الاجتماعية خارجها**، يتعلم من خبرته ونشاطه

الذاتي معتمداً على التفكير المتمايز باسلوب حل المشكلات أو خلال قيامه بتنفيذ مشروعات فردية أو جماعية تقوم على وجود مشكلات عامة اجتماعية أو اقتصادية يتعاون الأفراد على حلها، وتقوم على أساس أن التعلم يكون أكثر رسوخاً أو الحلول للمشكلة تعترضه، وعلى المدرس أن يشرك الطالب **في اختيار المشكلات الاجتماعية التي تستثيره وتدفعه إلى التفكير في حلها وتوجيه الطالب كي يتمكن من الوصول إلى الحقائق والأفكار التي تنمي طريقة التفكير المتعدد الجوانب، كما تنمي لديه القدرة على اتخاذ القرار وتحديد اتجاهاته ومواقفه تجاه القضايا والمشكلات الاجتماعية** (انظر إلى ص)، وعلى المدرس أن **يخطط للنشاطات والفعاليات لكل مرحلة من مراحل الدرس**، ويمكن صوغ المشكلات على شكل أسئلة تتحدى ذهن الطالب وتتطلب للاجابة عنها قدرات عليا في التفكير مثل:

- *كيف نواجه التلوث الناجم عن استخراج البترول وتكريره؟*
- *ضع تصوراً للاجراءات التي يمكن أن تتخذ للتخفيف من مشكلة التصحر؟*
- *كيف نحل مشكلة تضخم المدن؟*
- *قيم آثار التدني الكبير لأسعار البترول العربي على الحياة الاجتماعية في دول مجلس التعاون الخليجي؟*

وقد وضع كلباترك خطوات محددة للتدريس بطريقة حل المشكلات، وهي: **الشعور بالمشكلة وتحديدها، مع المشكلات عن المشكلة، افتراض الحلول المختلفة للمشكلة، اختيار الحلول الممكنة ومحاولة اختبار تنفيذها، وأخيراً تصميم الحل والخبرة المكتسبة لحل المشكلات المشابهة عند اللزوم**. (القلا ١٩٩٤م، ٣٧).

٢/٨ تقنية عصف الدماغ:

أطلق على عصف الدماغ أسماء متعددة منها **عصف الأفكار، وقدح الذهن، أو استمطار الأفكار**، وكلها تعبر عن *طريقة ابداعية خلاقة في توليد الأفكار، واقتراح الحلول المتعددة*، وقد عرف *أوزبورون* عصف الدماغ بأنه: «**استخدام الدماغ في عصف مشكلة من المشكلات يستعملها مجموعة من الأفراد في محاولة لإيجاد حل لمشكلة محددة تجمع الأفكار كلها التي تخطر ببال أفرادها بصورة عفوية**». (وزارة التربية ١٩٩٢م، ٧٤).

يشير التعريف السابق إلى أن **الطلاقة والعفوية في طرح الحلول المتعددة هي الأساس في هذه التقنية**، وهذه الحالة تتطلب توجيه أسئلة مفتوحة تتطلب الاجابة عنها مستويات عليا من التفكير **كالتحليل والتركيب والتقويم** وفقاً لتصنيف بلوم، كما **تتطلب تفكيراً متمايزاً يمكن أن يؤدي إلى اجابات مبتكرة، ولابد من استخدام التعزيز الإيجابي بالتشجيع والقبول والتعزيز السلبي بازالة مختلف العوائق أمام الحرية في الطلاقة والتعبير**، وهذا مايساعد في تربية الابداع ولتنظيم جلسة عصف الدماغ وتحقيق غاياتها لابد من اتباع الخطوات التالية: *التنظيم التمهيدي، وفيه يتم تسجيل الأفكار المطروحة، ثم تبدأ خطوة اثارة المشكلة بالأسئلة المفتوحة التي تهيء الشروط لحث الذهن على التفكير مثل الأسئلة التي تبدأ بأدوات الاستفهام:* **ماذا؟، لماذا؟، كيف؟، ماهو تصورك؟، افترض، خمن، قيّم**. ومن الأمثلة على ذلك:

- *كيف نعالج آثار البرامج التلفزيونية الفضائية الوافدة على جيل الشباب؟*
- *كيف نجتاز الفجوة التقنية بيننا وبين الدول الصناعية الكبرى؟*
- *لماذا في رأيك تعد الهجرة من الريف إلى المدن ضارة بعملية التنمية الاجتماعية؟*
- *ضع تصوراً عما سيكون عليه مجتمع الخليج العربي بعد نضوب البترول؟*

ثم تأتي خطوة تسجيل اجابات الدارسين **إما بمسجلة سمعية أو على السبورة الضوئية**، وتترافق هذه الخطوة مع تعزيز جميع *الاجابات الواردة بصورة فورية، فيليها أخيراً خطوة اعادة تنظيم الاجابات وغربلة الحلول، وعندما يقتنع معظم الدارسين بالاجابات التي اقترحوها بأنفسهم فإن اتجاهاتهم نحو تبنيها ومتابعتها بالمستقبل تكون أكثر إيجابية.*

ولضمان نجاح جلسة عصف الدماغ **يفضل أن لايزيد عدد الدارسين عن ٢٥ دارساً، وأن لايأخذ وقتها أكثر من ١٥ دقيقة**، *وتحضر الأسئلة المفتوحة مسبقاً على أن تكون مرتبطة بحاجات المجتمع، واهتمامات الدارسين، مما يساعد في تنشيط تفكيرهم المبدع.*

إن استخدام المدرس للطرق الحديثة في تدريس المواد الاجتماعية لاينعكس إيجابياً على تكوين شخصية الطالب المتوازنة ومنحه الطريقة الصحيحة في التفكير، فحسب بل إنها تحقق للمدرس أيضاً فرصة توسيع خبراته، وتحقيق علاقات مع القطاعات والمؤسسات الاجتماعية، وتحفزه على التقصي والمتابعة للعملية المستمرة.

مخطط رقم (٢)

يوضح أنواع طرائق التدريس العامة

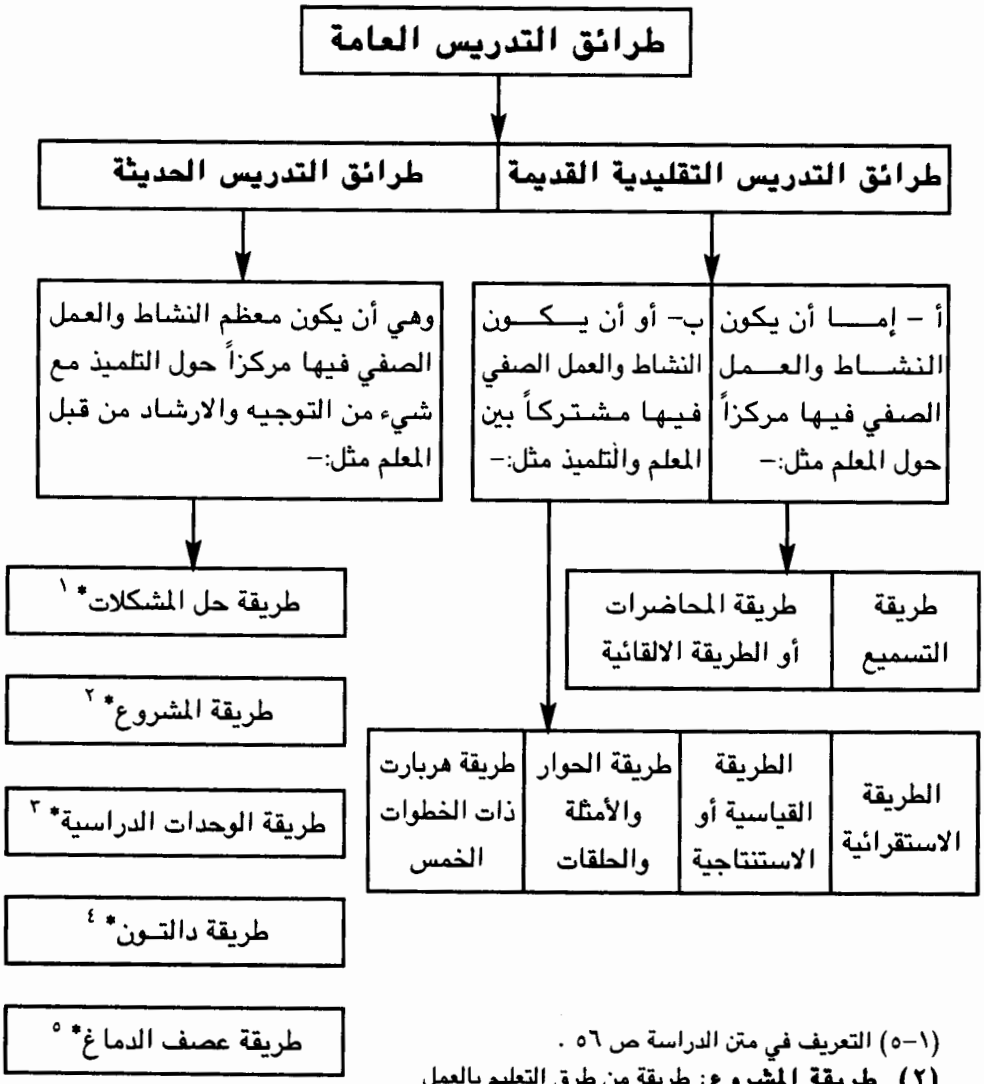

(١-٥) التعريف في متن الدراسة ص ٥٦ .

(٢) **طريقة المشروع**: طريقة من طرق التعليم بالعمل والانجاز حيث يقوم التلميذ بنشاط غرضي يقبل عليه اقبالاً كلياً. (القلا ١٩٩٦م، ٢١٠).

(٣) **الوحدات**: طريقة تدريس تقوم على وحدة المعرفة وترابطها وازالة الحواجز بين المواد الدراسية. (الحصري ١٩٩٥، ٣٨٢).

(٤) **طريقة دالتون**: طريقة تدريس تقوم على فكرة تحمل التلميذ مسؤولية تعلمه عن طريق اعطائه الحرية في تنظيم وقته للعمل في المعامل التربوية وفق قدراته واستعداداته الخاصة. (الحصري ١٩٩٥، ٣٧٤).

٩ - ملخص الدراسة ومقترحاتها:

صاحب التطور العلمي والتكنولوجي الهائل الذي يشهده عصرنا الحالي **ظهور اشكاليات بيئية واجتماعية وقيمية عديدة فرضت تغيرات اجتماعية، واحدثت خللاً في المنظومة القيمية للمجتمع مما شكل تحدياً كبيراً للتربية ونظم التعليم باتجاه وضع استراتيجيات جديدة، وأساليب ومضامين متطورة، وشمل هذا التحديث مناهج العلوم والدراسات الاجتماعية لكونها أكثر ارتباطاً بالفرد والمجتمع ومحور اهتمامها الأول هو الإنسان**، فهي تسعى إلى *سعادته وتعميق وعيه، وتوسيع خبرته كي يكون فاعلاً ومنسجماً مع نظامه البيئي والاجتماعي، وعليها في الوقت نفسه أن تحافظ على انجازاته الثقافية والاجتماعية الأصلية وتنقلها بأمانة من جيل إلى آخر كي يفيد منها ويغنيها، وقد واجهت في سعيها هذا الكثير من الاشكاليات التي تكمن في تحقيق الموازنة الصعبة بين اتجاهات التغير الاجتماعي التي تفرضها ظاهرة العولمة، وثورة الاتصالات والنقل الآني للمعلومات والثقافات، وبين خصوصية البنية الاجتماعية المحلية وتطلعاتها نحو التقدم والتنمية، كما تكمن في تحديد المعايير التي تحدد في ضوئها مايفيد المجتمع من الثقافة الوافدة ومايمكن أن يؤثر في جعله يواجه أزمات اقتصادية وسياسية واغتراب عن تراثه وأصالته.*

وقد سعت هذه الدراسة إلى **تعريف طبيعة منهاج الدراسات الاجتماعية ومكوناته الأساسية ومحاولة وضع تصور لاستراتيجيات ومضامين جديدة لمواجهة التحديات المعاصرة والدخول إلى القرن الحالي، كما سعت إلى التعريف بالاتجاهات الحديثة لاستراتيجيات تدريس الدراسات الاجتماعية كي تسهم في بناء الشخصية المتكاملة للطالب وزيادة دافعيته للتقصي والبحث الذاتي والتعلم المستمر**، وقد توصلت الدراسة إلى وضع المقترحات التالية:

- *بناء منهاج الدراسات الاجتماعية كنظام متكامل يهدف إلى اكتساب الطالب خبرات تربوية واجتماعية واقعية، وطرق تعليم ذاتي داخل الصف وخارجه يسهم في تعديل سلوكه كفرد فاعل ومنتج في مجتمعه.*
- *التأكيد على أهمية الربط بين الأهداف الموضوعة للمنهاج، ومحتوى هذا المنهاج وبما يحقق التواصل والارتباط بقضايا المجتمع المحلي وتطلعاته.*

- *عند تحديث مناهج الدراسات الاجتماعية لابد من الانتقائية بين اتجاهات التغير والتطوير التي تفرضها عملية الانفتاح على الثقافات العالمية وثورة الاتصالات وبما لايتعارض مع خصوصية البنية الاجتماعية المحلية وتراثها وعقيدتها الأصلية وتطلعاتها نحو التنمية الشاملة.*

أولاً : المراجع العربية:

١ - الباز، خالد صلاح. «**مهارات اتخاذ القرار لدى معلمي العلوم والدراسات الاجتماعية في مرحلة التعليم الأساسي**». مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس: ع٣٦، مايو ١٩٩٦م.

٢ - أبوحلو، يعقوب. «**دراسة تحليلية لمحتوى كتب التربية الاجتماعية للصفوف الرابع والخامس والسادس الابتدائية في الأردن**». سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة اليرموك، العدد الأول، ١٩٨٦م.

٣ - الجبر، سليمان محمد. علي، سر الختم. «**اتجاهات حديثة في تدريس المواد الاجتماعية**». دار المريخ، المملكة العربية السعودية، الرياض، ١٩٩٣م.

٤ - الحصري، علي. «**طرائق التدريس الجغرافية**». منشورات جامعة دمشق: مديرية الكتب الجامعية، ١٩٩٥م.

٥ - القلا، فخرالدين. ناصر، يونس. «**أصول التدريس**». الجزء الثاني، مديرية الكتب الجامعية، جامعة دمشق، ١٩٩٤ - ١٩٩٥م.

٦ - الوكيل، حلمي أحمد. المفتي، محمد أحمد. «**أُسس المناهج وتنظيماتها**». دار الوليد للطباعة، القاهرة، ١٩٨٤م.

٧ - المومني، محمد. مراد، سمير. الإبراهيم، رياضي. «**السكان والتربية والتنمية في الوطن العربي**». دار الكندي، اربد، الأردن، ١٩٩٧م.

٨ - بروكر، بيتر. «**الحداثة ومابعد الحداثة**». ترجمة عبدالوهاب علوب، اصدار المجمع الثقافي - أبوظبي، الإمارات العربية المتحدة، طبعة أولى، ١٩٩٥م.

٩ - تلفت، صالح عبدالعزيز. دمعة، مجيد. «**الأسس العامة للتدريس**». دار قطري بن الفجاءة، الدوحة، ١٩٨٦م.

١٠- واردیني، ادوار. «**بعض المفاهيم والمضامين والطرق في التربية السكانية**». مكتب اليونسكو الاقليمي للتربية في الدول العربية، الدورة التدريبية الأولى في التربية السكانية، اللاذقية، سورية، ١٩٨٨م.

١١- وزارة التربية والتعليم العالي - ادارة المناهج والكتب المدرسية. «**دليل المعلم في المجتمع القطري**». دولة قطر، ١٩٨٧م.

١٢- وزارة التربية والتعليم العالي في الجمهورية العربية السورية - مشروع التربية السكانية في كلية التربية. «**دليل التربية السكانية في كلية التربية**». جامعة دمشق، ١٩٩٦م.

١٣- وزارة التربية في الجمهورية العربية السورية - مشروع التربية السكانية. «**دليل تدريس المعلمين في التربية السكانية**». دمشق ١٩٩٢م.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

14- **Bank, JA. and Cleegg, A. Teaching Strategies for the Social Studies, 2nd. ed, Reading Addison, Wesley, 1977.**

15- **Jager. H. Decision Making in Envirsnmenteal Education, Journal of Emoiranmenteal Educstion. Vol. 22, No. 11, 1990.**

16- **Ediger, Mariow, Sscial Studies Curriculum in Elementey School, ME, 01, Pc03, U.S.A. Missouri, 1991.**